

شرح صحيح مسلم I 33 I كتاب الإيمان- باب تحريم الكبر وبيانه

-د. الصادق الغرياني

الصادق الغرياني

الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله - 00:00:00 بسند المتصل الى ابي الحسين مسلم ابن الحجاج القشيري رحمة الله تعالى انه قال بسم الله الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه. قال الامام مسلم رحمة الله تعالى وحدثنا محمد - 00:00:25

وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار وابراهيم ابن دينار جمیعا عن یحییی ابن حماد قال قال ابن المثنی حدثی یحییی ابن حماد قال اخبرنا شعبة عن ابان ابن تغلب عن فضیل الفقیمی - 00:00:45

عن عن ابراهیم النخاعی عن علقة عن عبدالله بن مسعود عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من کبر. قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسن - 00:01:05

قال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بتر الحق وغمط الناس. هذا حديث يحذر من الكبر ويفرق بينه وبين محبة ان يكون الانسان آآ ان يكون ثوبه جميلا وهيئته حسنة وهناك فرق بين هذا وذاك. والكبر معروف في الحديث وايات القرآن الذي تحذر منه - 00:01:25 ومن الكبائر وتغلظ على اه من كان في قلبه مثقال حبة من خدل من کبر. والله تعالى قال ولا تصادر خدک الناس ولا تمشي في الارض مرحبا ان الله لا يحب كل مختال فخور - 00:01:55

ان الله لا يحب كل مختل فخور واثار الكبر يعني اثاره التي ذكرها القرآن وذكرته السنة متکبر يعني مأواه جهنم وبئس المصير.ليس في جهنم مثوى للمتكبرين والکبر يعني من يفسره بان هو التعاظم - 00:02:11

ولكن اه هناك من يفرق بين الكبر والعظمة قالوا يا اهل الكبر الكبر يتطلب امر نسبي يتطلب متکبر عليه بخلاف العظمة قد يتعاظم الانسان في نفسه. هكذا ينتفع ويحس بالزهو بالغرور وبالخلياء على في نفسه فقط - 00:02:42

لكن الكبر يسعدني ان يكون هناك شيء متکبر عنه. وذاك الحديث فرق بين الكبر عظمة کبر آآ في حديث الكبر ازاري والعظمة ردائي. فمن نازعني آآ واحدا منهما عذبته في لحظة ادخلته النار. هذا يدل على انها - 00:03:12

الکبر غير العظمة ان كانا يلتقيان في النهي يجمعهما الترفع والتعالي اظهار انسان بمظاهر غير حقيقته وانه يريد ان يجعل من نفسه شيئا اخر فوق الناس ويعتقد بنفسه وربما آآ هو في حقيقته يرجع الى غمط نعمة الله - 00:03:38

تبارك وتعالى عليه لان من يحس بنعمة الله ويحس الامر كله من عند الله ومن فضل الله. لا يستطيع ان يترفع لكن الكبر دايما هو يعني مبعثه كفران النعمة. انه ينسى نعمة ربها عليه ويجعل الامر كله منه من نفسه وقدرته من - 00:04:05

تايهی من عقريته من جماله من صورته من علمه من ان يترفع بشيء من ذاته يجعله كأنه هو الذي اکسبه هذا الامر فينسى نعمة الله عليه وكما جاء في وصف اصحاب الجنة - 00:04:25

رجلين ماذا قالا ما اظن ان تبید هذه ام ما اظن ان تبید هذه ابدا وما اظن الساعة قائمة فمن اعتداد اعتداد باعتداده بنفسه يعني نسي ان الامر بيد الله وان المال هذا لا يمكن ان - 00:04:43

يعني ينتهي وان الامر كله كأنه بذكائه وبفطنته وبخبرته مهارته وهذا هو اللي واقع التحذير منه. ولذلك الكبر هو هو قبيح من كل

احد ولكن قالوا من الضعيف عمر الفقير هو اقبح - 00:05:02

لانه يريد ان يطفئ عن نفسه شيئا هو اساسا حتى في بالوسائل الدنيوية الصغيرة الحقيرة هو لا يملكه. ان كان هو قبيح من كل احد حتى من الملك ومن السلطان ومن التاجر ومن العالم وكذلك ان قالوا هو من الفقير ومن الضعيف هو اقبح - 00:05:31
ولذلك ورد في الحديث آآ كثير من الخصال ومن الخلال هي قبيحة بصفة عامة لكن من بعض الناس تكون اشد تكون اشد قبحا. قالوا الزنا من الصغير قبيح من الشاب - 00:05:55

الشيخ اشد قبها والكذب من عامة الناس قبيح. وهو من الامير ومن الحاكم ومن الملك اشد قبها والتكبر ايضا قبيح من سائر الناس لكنه من الفقير اشد قبها وذلك ورد في في الحديث يعني آآ ثلاث لا يكلهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب - 00:06:15

شيخ زان وعائل مستكبر وملك كذاب ولذلك يقول كذبة الامير بلقاء مفضوها على ان نسمع الناس كلهم يرونها ويشهدونها ويشهدون على بالكذب والكذب قبيح من سيدات من ذكاء الانسان الحاكم ولا امير. وكذلك الزنا قبيح من سائر الناس فاذا كان منشيخ كبير الذي لا يتوقع منه هذا - 00:06:42

يكون اقبحه. كذلك العائل اللي هو الفقير الكبر مسائل الناس مستقبح ولكن منه اشد قبها. قد ورد ايضا النهي في على الكبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول كل ما شئت واشرب ما شئت - 00:07:13

البس مشيته بغير سلف شرف ولا مقيلة. وابن عباس رضي الله عنه رضي الله تعالى عنه يقول كل ما شئت واشرب ما شئت اذا اخطأت اذا اخطأتك ثنتان شرف او مخيلا - 00:07:38

فالاسراف والخيلاء والكبر مذموم في السنة وفي القرآن وذلك المسلم يجب عليه بان يتبع عن هذه الخاصة لانها من السهل جدا ان يعني ينجر اليها حيث لا يشعر الحديث السائل سأل - 00:07:56

على رجل يحب ان يلبس ثوبا جميلا وهيئة حسنة. لماذا سأله هذا السؤال لان عادة الناس هكذا يأتينهم تأتينهم الخيلاء ويتاينهم الكبر من هذه الامور. لان الغالب في الناس تصييهم الخيلاء ويصييهم - 00:08:18

اخر من هذا الامر وكذلك سأله عنه هذا الصحابي سأله النبي صلى الله عليه وسلم عنه قيل وعبدالله بن عمرو بن العاص وقيل له رجل اخر اسأوا لان الغالب في الناس انهم يأتينهم من النعم التي اما من ما له او من سلطانه او من علمه او من اه وجاهته - 00:08:37
من لباسه او من ثوبه فسأل آآ الصحابي النبي صلى الله عليه وسلم عن رجل يحب ان يعني يلبس الثوب الحسن ويكون فهي حسنة النبي صلى الله عليه وسلم بين له الفرق بين هذا وذلك بين له الفرق بين الكبر وبين انسان يحب ان يكون فيها حسنة. ان يحب ان يكون فيها حسنة - 00:08:57

هذا امر مشروع واستدل له بقوله ان الله جميل يحب الجمال. وآآ اه كون الانسان يحب المحبة هذا امر طبيعي هل يجري الانسان على شيء جبلة اللي هو بخلقته. قالوا صحيح؟ والامر اصل امر. جبلي وفطري وطبيعي - 00:09:21

لكن بهذا الحديث صار امرا شرعيا. اذا حسن الهيئة واللباس الجميل في غير خيلاوي وغير هلا صار شرع صار عبادة صار طاعة وان كان اصله محبوبا بالفطرة وبالطبع. الحديث سيره امرا شرعيا واما ينبغي للناس ان تحرض عليه وان تتحلى به - 00:09:48

وذلك ورد في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم ترغيب في هذا وما على احدكم ان يكون له ثوبين جمعته غير ثوب مهنته ولما جاء الرجل آآ يبيع الحل آآ اسمه عطارد وعمر رضي الله عنه وجده على باب المسجد قال النبي - 00:10:12

وسلم هل اشتريتها واخذت منه حلة للوقد وللمجموعة لكتا؟ قال له النبي صلى الله عليه وسلم وكانت الحل من حريق قال وانما يلبس هذا من لا خلاق له لانه امتنع منها لكن الاصل انه مشروع انسان يلبس ويشتري الحلة للعيد وللمجموعة وللوقد ويترzin - 00:10:32

ان الله تعالى جميل يحب الجمال. وآآ هذا اللباس البس ما شئت شئت غيري ساهم ولا مخيلا يجر الى مسألة اخرى مع اذا كان هناك مخيلة فيكون حرام لا يجوز. وذلك ورد النهي عن اسبال - 00:10:52

اللي زار الانسان يلبس ثوبا ويجره للرجال ليس للنساء النساء النبي صلى الله عليه وسلم اي لهن شبرا وشكة ام سلمة وقالت ربما يعني

آ تتكشف القدمان في ذراع لكن الرجال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسبال والاسبال - 00:11:12

المتهي عنا ربما نقف عند لان يصير فيه دائمًا كثير من الاشكال والجدل والأخذ والرد في المسألة لحديث في النهي عن الاسبال منها احاديث مطلقة ومنها احاديث مقيدة. حديث المطلقة ما - 00:11:34

كان اسفل الكعبين من الازار في النار هذا حديث مطلقة. يعني حرم كل ما كان تحت الازار فهو في النار من غير بخيلاه ولا غيرها. ورد حديث مقيدة بان النهي - 00:11:54

هو مقيد بالخيلاه من ذلك آ ما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي بكر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ثوبه يعني ويسترخي منه فقال له آ لست منهم يعني لا تفعل بذلك خيلاه - 00:12:14

آ نفى عنه الخيلاه اذا نهى ارتفع عنه النهي. وآ كذلك آ لا ينظر الله الموطا لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاه. فهناك احاديث قيده واحاديث اطلقت وكذلك من الاحاديث التي اطلقت - 00:12:34

ابي ذر ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يذكرهم ولهم عذاب اليم. المسبل والمنفق سلعته باليمين الفاجر واليمين الكاذبة يعني تاجر يحلف بالله كذبا ان هذه السلعة من احسن ما يكون وان رأس مال هكذا - 00:12:54

وكذبا معناه يعرف ان عثمان غير موحد فينفق سلعته باليمين الفاجرة هذا احد الثلاثة الذين لا ينظر الله اليهم يوم القيمة مسبل والمنفق سلعته والمنان. فهذا نهى مطلق ايضا عن الاسبال غير مقيد. والحديث المقيدة - 00:13:14

منها حديث ابي بكر ومنها يعني لا ينظر الله الى من جر ثوبه خيلاه. والعلماء عندما تريده ان تعمل مسح وصدر لشرح الحديث من امام الشافعي الى الامام الشوكاني كلهم نصوا على ان الراجح ان المطلق في هذا النهي محمول على المقيد. رواه البوطي عن الشافعي لا يحل - 00:13:34

آ اسباب الازار آ لا في الصلاة ولا في غيرها للخيلاه واما لغير الخيلاه فخفيف ولغير الخيلاه فخفيف عبارة الامام الشافعي ابن عبدالبر يتكلم نفس الكلام انه يحمل فيه المطلق على المقيد. ابن بطال في شرحه - 00:14:02

البخاري للحديث بين حديث وذكر ان آ النبي صلى الله عليه وسلم آ سأله ابو بكر حديث ابي بكرا || الاسبال واسترخاء || ازاره فقال له انك لا تفعل ذلك خيلاه - 00:14:27

وذكر ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يوما كسفت الشمس يجر ثوبه قال آ هذا يدل على ان الاسبال اذا كان لغير خيلاه فلا يدخل فلا ولا يشمله النهي وآ النبي - 00:14:47

صلى الله عليه وسلم قد بين هذا بفعله وقوله بفعله يوم تشرق الشمس وبقوله عندما قيده بالخيلاه وابن عمر كان لا يرى الاسبال باي حال قالوا هذا من شدائده وهو لم يخفى عليه حديث ابي بكر - 00:15:07

وهو الذي رواه ولكن قال الحجة في السنة لا فيما خالفها. هذا كلام ابن بطال. وكذلك قاض عياض قال قوله وكذلك آ القرطبي وكذلك النووي وكذلك آ فتح الحافظ ابن حجر وكذلك - 00:15:27

الشوكاني ذكر ان قول ابن العربي الذي يرى ان النهي آ مطلق لا يحمل فيه الملتقي المقيد الاسبال كله حرام. واستدل ابن العربي آ حديث جابر بن سليم آ ايال والاسبال فانه من المخيلة وقال كل الاسبال هو مخيلة ليس فيه شيء خيلاه شيء غير خيلاه. الشوكاني يقول هذا - 00:15:47

مخالف للواقع ضرورة ومخالف للشرع. لأن الشرع بين ان الاسبال ما هو خيلاه وما هو الاسلام بخيلاه كما ذكر لابي بكر قال له ان خيلاه فالشرع فرق وكذلك الطبع يشرك الانسان من نفسه ضرورة ان هذا ليس ضرورة ان يكون كل انسان يسبل ثوبه - 00:16:17

اا وانما حديث جابر بن سليم خرج مخرج الغالب. الغالب في الناس انهم يسندون عن الخيلاه. لكن لا يكون ذلك ضرورة ان كل من يقال لهم رد علاء ابن العربي بهذه الصورة. فإذا الراجح عند علماء الذين تكلموا عن السنة في شروع - 00:16:37

هذا الذي قالوه في الامام الشافعي الامام الشوكاني. علماء المالكية والشافعية والحنفية والحنابلة كلهم قالوا هذا القول. ولكن ان تضع امور في نصابهم يبقى غلو في يعني يؤخذ بقول ويجعل بأنه قول واحد في المسألة - 00:16:57

مع ان هو خلاف ما ذهب اليه جمهور اهل العلم. يرجحه بعض العلم فالناس يعني يجعله كأنه هو القول الواحد واقع الناس احيانا في شيء من تقول اوقعهم في الضرر من حيث لا يشعرون عندما كان النظام في - [00:17:17](#)

لبيبا ولا في بعض البلاد الأخرى آآ الناس يدخلها السجون بل تموت من اجل الازار كانوا يصادفون الناس بالازار ليرفع ازاره هذا يعد يسموه من آآ جماعة كذا والاعفاء هناك ناس ماتوا بالفعل انهم ماتوا على السنة - [00:17:37](#)

مع ان الرخصة موجودة هذا كله شاء سببه التعصب للرأي وعدم التبصر والتفقه في ما يقوله اهل العلم والحديث والسنن بحيث تؤخذ كلها يعني اه لا يوقد بعضها يضرب ببعض ما تؤخذ كل الاقوال ما بعضها يجمع بين اه بين المقيد والمطلق والى اخره. فهذه - [00:17:54](#)

ما يتعلق بمسألة اذا الانسان الاول يلبس ما يشاء ولكن في غير شرف ولا مقيلا. الشيخ عبد التواب الشهرة كيف حكمه ايضا حتى هو يرجع الى الخيال. القضية كلها قضية خل. انا الانسان يلبس ثوب - [00:18:18](#)

ثوب تجاري ثوب اه رئيس القبيلة كذا. يشار اليه ويترفع بي ويرى نفسه انه يعني آآ عنده منه منزلة بسبب هذا الثوب بحيث يشتهر به. هذا ثوب شهرة. الملابس هي الجديدة هذه غير - [00:18:38](#)

شكله غريب يعني هيكل يلفت نظره يخص فيها لا مثلا هي بالاطلاق هكذا هذه التحقيقات يعني يترب الغرض اللي لبس من اجل هذا اللبس. اذا كان نوى به ان آآ لباس الشهرة يكون في داخل فيه والا الاصل ابادة الحلية اللبس كل لبس - [00:18:58](#)

استر العورة هو جائز ما دام هو غير محرم. فالشهرة هذه تتبع يعني نفس ما يريده الانسان من هذا اللباس.شيخ نعم اذا اختلفت العقوبات امتنع حمل المطلق عن ما هي العقوبة ذا اللي اختلفت هنا - [00:19:18](#)

العقوبة بتاع ازالة النار طيب لا ينظر اليهم شنو هي العقوبة؟ معناها في النار في عقوبة واحدة للتحريم. احنا ما عندناش الاحكام الشرعية الا خمسة ما عنا حكم اخر. هل من ينظر اليه حكم الاباحة ولا التحليل ولا الحرمة - [00:19:38](#)

حرمة. طيب الياس في الكعبين في النهاية شنو الحكمة؟ التحرير. اذا الحكم واحد المغالطات هذه. احنا ما عندنا في الاحكام الا حكم واحدة. ما التعدد اما حرام ولا غير حرام. احاديث كلها بينة التحذير بصور مختلفة. التحذير يأتي بصورة مختلفة - [00:19:59](#)

احيانا يقول لك اجتنب طيب داك احده قال لك حرام نقول هاذا الحكمين حكم واحد كان ما ليش فساد من الناحية العلمية الكلام اللي قلته لكم هذا كلام موثق كلام من الامام الشافعي وانت نازل كل شيء راح الحديث لا يقل عن تلاتين اربعين واحد من اهلها - [00:20:19](#)

ممن اعتنوا بالسنة تعرضوا لهذه المسألة. وكلهم نصوا على هذا الكلام فالانسان لماذا يغافل نفسه؟ ويشجع على نفسه في شيء ما انزل الله به من سلطان. شيخنا لكن ومع ذلك لحظة. ومع ذلك السنة هو رفع - [00:20:36](#)

هذه السنة. وهذا اللي ينبغي على الانسان يحرض عليه هذا اللي ينبغي ان يحرض عليه لكن لا نغير الاحكام ونقول لا حرام مطلقا. عمر رضي الله عنه وهو على فراش الموت. دخل عليه المسيل فقال له يا - [00:20:52](#)

اه يا ابن اخي ارفع ثوبك فانه اتقى لربك وانقى لثوبك حتى وهو على فراش الموت. ناس ينبغي ان يحرضوا على هذا لان لا خلاف فيه بالاجماع ان هذه السنة. لكن ضد التشدد يا شيخ. نعم؟ بدون تشدد ولا - [00:21:07](#)

اه بدون تشدد هذا اللي اقوله. اما اذا كان الانسان لا يخطر بباله الخيال وسقط ثوبه ولا سرواله وتقول له انت في النار لماذا حرام وكذلك مش واضح السؤال وجهي. نعم. مش مقصود منك - [00:21:23](#)

كذلك ان احاديث اذنت واحاديث قيلت بالخيال. ما عندناش الا المطلق المقيد. هذا ما عندنا. عندنا مطلق وعندنا مقيد والحكم واحد حكم في المسألتين هو حكم مطلق واحد وحكم المقيد واحد الحالة هي حالة واحدة فحاول نطق هذا المقيد - [00:22:06](#)

صح وهداك جمهور العلماء كلهم يقولون بهذا كل يحمل في المذاهب الاربعة الحنابلة والشافعية والحنفية والمالكية ما دام الاربعة يقولون شيخنا حتى الامام ابو حنيفة حتى هو ثبت عنه انه كان آآ - [00:22:38](#)

رؤيا انه لابس ثوب طويل فسئل عن هذا قال اذا كان بخيلا او لبخيلا. والامام احمد في الاداب الشرعية بالملحق سئل عن الثوب ينزل

تحت الكعبين قال لا ارى به بأسا اذا كان لغير خياله. نعم. اذا الانمة الثالثة الشافعي واحمد الانمة الاربعة في المذاهب الاربعة -

00:22:53

المالكية. اذا قول الجمهور الجواز لعدم الجواز بغير هذا هذا كذا. وحتى تلاميذهم واعلام من التاريخ في شراح الحديث كتب السنة كلها الى عدد قليل من الناس اللي هم لمطلق المقيم ابن العربي من المالكية وهو اللي يرد عليه الشوكاني في - 00:23:13
لان ابن عربي يرى ان كل اسبال هو ما قيل ما في فرق ما ما في واحد يقول لا يعني في اسبال مخيلة واسبال البخيل هو السادات بيحيي جابر ابن سليم واياك والاسبال فانه من المخيلة - 00:23:33

قال كل اسبوع له ما قيل. التفصيل ما ليش في محل. هكذا يقول ابن عربي. قول هذا كلام يخالف الشرع ويخالف الطبيع. يخالف الشرع الى النبي صلى الله عليه وسلم هو اللي يفرق. سأله - 00:23:49

عن ثوبه يرتحل قال لا انت لا تفعل ذلك مخيلا. اذا الشرع فرق جعل فرقا بين الاثبات ما قيل واسبال غير ما قبله. وكذلك يقول الشوكة ذي يقول الضرورة تقضي التفريق. لان الانسان يعلم كل انسان من نفسه انه ليس قد يسقط منه ثوبه وهو لا يخطب -

00:23:59

فهو موجود ضرورة في نفس اللسان لا يحتاج الى اقامة دليل فالنقطة دي يحتاج الى كثرة يعني كلام فيه. يرى ان فقط وقوع الشخص في هو من باب التشبه بالذين يصيرون خيلاء. يعني من باب سد الذرائع يكشف رب هؤلاء الذين يتخيّلُون - 00:24:19
والنقطة الثانية يرون ان الاسبال في مخالفه لامر النبي صلى الله عليه وسلم برفع الثوب. يعني الحرمة جت موقع من ابو بكر كانت اللي ضروري ابو بكر كان يتعهد الثوب ولم يقصد الاسبال في حد ذاته. لهذا - 00:24:44

القبر ليس كل امر الوجوب. امر النبي صلى الله عليه وسلم قلنا على الرأس والعين وهو سنة. وامر النبي اللي هي محمود على السنة اكتر من ما هي محمولة على ان تتبع - 00:25:04

فليس بالضرورة كل عمره يكون واجب. احنا نتكلم على حلال وحرام. لا نتكلم على السنة. السنة كلها هذه هي السنة باتفاق علماء المسلمين. لك ان تجعل شيء هو سنة وتجعله واجبا تغير المسألة هذا هو محل النزاع - 00:25:16

ومسألة سد الذرائع لما انت بتدخل في هذا الباب بعد هيكل ما في شيء بالزات تقدر اه تبيحه للناس. اي شيء تقول هذا يمكن اه نمنعوه باش انما العمق من دخول المسجد لانك ربما لو دخلت المسجد قد تكون اه تعمل اه بول ولا تدير دخان ولا دير الكلام شيخنا هل افردتها العلماء - 00:25:30

الصادقين بالتأليف مثل علماء الحجاز الان كل من يرتفق في العلم يؤلف الان في الاسبال رسائل مستفيضة بحث عن كتب الحديث كلها ذكرت فيها رسالة الناس الاحيان تتوازد في السابق يعني اسمعي الناس احيانا تتوازى المسألة مستفيضة اه تبيحه للناس. اه تقول هذا يمكن اه نمنعوه الاراء والاختلافات - 00:25:50

لكن الناس احيانا تتوازد على شيء يعني هكذا تقليدا. ده واحد عمل حاجة في شيء الناس يقلدونه احيانا هكذا آآ يتبعوه على ما هو عليه دون ان يمحضوا ويتحققوا المسائل. انت انظر الان مسألة لا توسيع الاقدام في الصلاة. هذه بلية الان - 00:26:10

ليس فقط الشباب اللي الان يريدون الالتزام ولا كذا بل حتى الشيوخ الكبار والحجاج وعامة الناس ما توقف واحد اه للقدمين وينعك بعشق التفاصيلي. يجعل بينك وبين حاجة ويبيقى هو اقدم هكذا متفرقة. ان هذا من السنة - 00:26:30

معنى هذا كلام خاطئ لا شك في ذلك. ليس هناك سنة ابدا في توسيع الاقدام. فهموا حديث النبي صلى الله عليه وسلم ان كان احد يهزم القدم بقدر بهذه الصورة - 00:26:50

بحيث تقف انت معتدل ومن شدة الاتصال الاجسام تتوافق الاقدام. لكن هم حملوها بالعكس يعني امر النبي صلى الله عليه وسلم تراص الصفوف. رجعوا عليه بالنقض. وسعوا اقدامهم بحيث ما في حد يقدر يوصل للثاني - 00:27:00

وادي في الركعة الاولى طبعا فقط اما في الركعة الثانية فسيرجأ الى اعتداله ويقف وقفه طبيعية وتبقى الفواصل بين الناس هذا امر خطأ وكل الناس تبادلت عليه اذا ما تنقلش السبب كيف هكذا يقلد بعضهم بعضا ويظنون ان هذا سنة وقربى مع انه هو مخالف -

الشرع مخالف لامر النبي صلى الله عليه وسلم. نمشي انا. ها؟ الحالة اليوم عامة الناس مسئولين كل واحد منهم هل ننكر عليها ام ننصحها ام لا انصحهم على ان سنة سنة رفع الايجار سنة - 00:27:36

ومن يرخي جاره خياله فهو في النار ولكن لا تعمم الحكم وتقول ما نرخي ايجارها كلها في الناس والخطر بقلب الخيال ولم يخطر الشیخ في الحديث ان الله يحفظ الجميع يحب الجميع. هل يجوز ان يكون اسم الله - 00:27:54

مین؟ نعم هذه المسألة ايضا تكلف بها العلماء. ما معنی الكلمة ان الله جميل يحب الجمال معناه ان الله تبارك وتعالی جميل في ذاته وصفاته وافعاله وكل سورة في الكون سواء صورة معنوية او صورة في الحسية هي اثر منه واثر من جماله - 00:28:12

ويحب الجمال يحب مظهره في الناس. وكلمة جميل النبي صلى الله عليه وسلم وصف الله عز وجل بأنه جميل ومعلوم الناس مع الله تعالى وصفاته هي توثيقية ده ورد في السنة يصح اطلاقها ورد في كتاب الله تبارك وتعالی. ورد في الصحيح - 00:28:38

ان لله تسمة وتعين اسمها ولكن لم تحدد هذه الاسماء ولم تذكر فما جاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه اسم او صفة فهذا لا شك انه كذلك وهل يشرط ان يثبت الاسم بالتواتر - 00:29:05

يقال هذا من باب الاعتقاد ولا بد فيه من قطعوا التواتر او يكفي فيه الخبر الضني قد يكفي خبر الضاني على الصعيد فيها خلاف بين العلم لكن يكفي الخبر قابل لحادثة كان صحيحا لانه للعمل به. لما ثبتت الله عز وجل صيام - 00:29:26

بصفاته ولله الاسماء الحسني فادعوه بها. هل تتبعدها. والتبعد للعبادة هذه ثبتت بالاخبار الظننية ولذلك الصحيح انه يثبت بخبر الضن ما دام صحيحا وكل ما اه اطلقه الله عز وجل على نفسه وسماه به رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل جميل - 00:29:43

اي اسم اخر فيثبت بذلك. يقول الكبر بطر الحق وغمط الناس. اه هنا تعريف الكبر بطر الحق. البطر يعني هو الترفع. هو ان تعرف الحق عنه مكابرة وعنادا. تعال اعترض انكار. انكار الحق - 00:30:02

الناس كثيرا ما تقع فيها ولا تشعر. حين يتبعين لها الحق وابنه يعاند في الحق. هكذا باب الجدال المراء او التعصب او فهذا هو هذا يدخل ليس فقط يعني - 00:30:32

انك انت اعرضت عن الحق بل دخلت ايضا في تعريف الكبر هو بطل الحق البطل ابطال ابطال الحق والترفع عنه والتكبر عنا والاعراض عنا وانكار ومعانده اه وعنانده هذه هذا هو تعريف النبي صلى الله عليه وسلم للكبر. يعني ليس هو ان تلبس الجميل - 00:30:50

الثوب الجميل والنعل الجميل وانما ان يتصرف الانسان بهذه الصفة الترفع والاعراض عن الحق وانكاره. وغمط الناس هذه صفة اخرى اللي هي التعالي على الناس المسألة الاولى الانسان في نفسه يبدو هو معانده. يتبعين له الا حق هو يعرض عنه وينكره - 00:31:15

ويأبى ان ينقاد اليه هذا نوع من انواع الكبر ونوع اخر هو التعالي على الناس. ترفع عن الناس استحقاقهم استهجانهم وهذا ايضا الان يقع فيه الناس كثيرا ناس تعالي ثقافة وبالعلم وبالمال آه هذا - 00:31:42

قالوا هذا عالم يتكلم احيانا الانسان يكتب بالكتاب ويتكلم ويكتب المقالات يستخف بغيره ويستهزئ بهم ويرى انهم ليسوا في المستوى وانهم غير قادرين وانهم فاهمين غير فاهمين هذا الاستخفاف. هذا ايضا يدخل في الكبر - 00:32:06

الآخر فهو بطل الحق وغمط الناس. ورد غمط الناس وورد ايضا عند الترمذى في غير الصحيحين وغمط. وهم بمعنى واحد ان تحترم الناس. رمز الناس يعني احتراقهم. قال حدثنا من جابو ابن الحارث التميمي وسعيد بن سعيد كلها - 00:32:26

عن علي بن مسر قال من جابوا اخربنا ابن مسهل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقة عن عبدالله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل النار احد في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان. ولا يدخل الجنة احد - 00:32:46

احد في قلبه مثقال حبة خردل من كبراء. يعني هذان موجبتان كما ورد في رواية اخرى. يعني واحد من اثنين ما انسان يكون مؤمن

ويدخل الجنة ولا يدخل النار ومتى يدخل النار - 00:33:06

الجنة وهذا كاين محمله على ما تقدم دائما اه عندما يقال لا يدخل الجنة مرتكب المعصية لا يدخل الجنة يعني لا يدخل لا يدخلها من غير حساب. يعني لا يدخل الجنة من غير ان يحاسب. يدخل الجنة من ها كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قطعا. الموحدون كلهم يدخلون الجنة - 00:33:26

ولكن عندما يأتي النفي انه لا يدخل الجنة من اتصل بصفة هي من المعاشي مثل الكبر اذا كان لم يستحلها فهو ادخل الجنة لكن لا يدخلها مع لا يدخلها مع الاولين ولا يدخلها من دون ان يحاسبها الله تبارك وتعالى ودون ان يعاقبها ودون ان ينقيه الا ان يشاء ان يعفو عنه - 00:33:46

لكن هذا هو الاصل انه لا يدخل الجنة الا بعد التنقية والتصفية. وكذلك عدا يعني من كان في يعني عنده كبر وعنده معصية. ومن كان من اهل الائمه ومن اهل الخير اذا كان يعني هو - 00:34:06

لا يدخلن بمعنى لا يدخل فيها. مش معنى قد يدخلها اذا كان عندها معاشي وعندها آآ مخالفات شرعية وحقوق لله وحقوق العباد لم يعفو الله عز وجل عنه فإنه لابد ان يعاقب على هذه المخالفات ثم يدخل الجنة في نهاية امره يكون اه - 00:34:26
نهاية امره الجنة قالوا نعم. لو اي واحد عالم طبعي يقول لي اقل منه يعني اتخاذ الجهد لا كون عن اه تعتقد انه جاهل لا شيء فيه اذا كان تسخر منه تحتقره هذا هو المسألة - 00:34:46

مسألة في الاحتقار. نعم. مجرد اعتقاد ان هو لا ليس كذلك لا لانك انت اعتقدت ان هذا مستواه كذا وهذا مستوى كذا هذا شيء لك ان تحتقره بقلبك وتقول يعني هذا لا يساوي شيء ودعك منه والى اخره يعني سواء كان حديث باللسان ولا حديث في النفس. يعني الاحتقار شيء - 00:35:07

وان تعتقد الانسان على ما هو عليه بهيئته وبوضعه سواء كان هناك انسان كريم وانسان بخيل انسان يعني آآ شجاع وانسان انسان جبان وانسان عالم وانسان جاهل ان تعتقد الناس على ما هي عليه هذا لا اشكال فيه هذا واقع الامر. لكن يكون في قلبك احتقان - 00:35:37

لناس واذراء وهو ان وكذا واستخفاف بهم هذا هو المنهي عنا. اللي بحسبن المال. بحسبن ان يحقر اخاه المسلم. المسلم اخوه المسلم لا يسلمه ولا يظلمه ولا يشتمه. كل مسلم مع المسلم حرام دمه وماله وعرضه - 00:35:57

بحسب ده بحسب الشر ان يحقر اخاه المسلم الشيخ حتى بطل الحق يعني في اي مسائل سواء كان في الاعتقاد او في الدنيا والآخرة فاي شيء يعني يقبل حقه نعم الحق يعني في اي شيء اه الحق ايه اذا تبين اذا - 00:36:17

يتبين لك الحق في امر فلا بد ان تلتزم اذا كان الانسان يعاني يعرف انه يعلم انه حق يعلم مثلا ان هذا ظالم وان هذا مظلوم. تبين له الحق. ولكنه يكابر لا يريد ان يتعرض يريد ان اه لاي - 00:36:34

من الاسباب يريد ان اه يتكلم بغير الحق فهذا العمال الكبriاء يدخل باب الكبر. حق المطلق يعني سواء كان في العقيدة او في الشريعة او حتى في نمو الحياة في - 00:36:52

لا فرض لا فظة يقول وحدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابان ابن تغلب عن فضيل عن ابراهيم عن علامة عن عبدالله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة من - 00:37:02

كان في قلبه مثقال ذرة من كبر. اه. الذرة يعني اصغر شيء يضرب به المثل وليس الغرض الذرة بل المراد الشيء متناهي اللي انت لا تظن انه له وزن فهو عند الله وزن. له وزن عند الله. اذا كان بوزن هذا المقدار المتناهي في - 00:37:22

ظروف القلة موجود في قلب الانسان من الكبر فيقع عليه هذا الوعيد. فهو ضرب مثل لشيء متناهي في الصغار شيخ سائل يسأل يقول ما قولكم في شخص يشعر في قلبه انه افضل من غيره في العلم او في غيره ولكنه يمنع نفسه ان يظهر - 00:37:42
اثاروا ذلك على جوارحه فهل يحاسب على ما في قلبه وهل يعد ذلك كبرا؟ لا هو ان اعتقد انه هو آآ يعني عنده علم وانه اعلم فلما حرج فيه. يقول لك منهم الشيخ ابن تيمية كان لا يرى انه يعني غير - 00:38:02

خيرا منه يعني منصف يرسل يراه في الناس اللي حوله كلهم هو في نفسه ما يرى ان في احد اعلم منا ولا افضل منا هذا فيه لا كأنك تتحقر غيرك هذا هو الكلام. انا منو اقل منك علم تحترق هذا هو المنهي عنا. اما انك تنزل نفسك منزلتها في - 00:38:22 العلم وتعتقد انك انت لان عندك من الادلة ما يكفي ذلك ان آآ الناس يعني انت تعلمت علوما لم يتعلمواها غيرك او تعتقد انك انت تعلمتهم لا يتعلمون يتعلموها. فلا حرج في هذا. في مسألة خطيرة غاية على كثير من الناس انا ان الشيطان - 00:38:42 من ابواب الخير اكثر من ابواب الشر يعني. صحيح. طلبة العلم صحيح والابتلاء قالوا الابتلاء بالخير بلوى بالخير اصعب من البلوى بالشر. ونبلكم بالشر والخير فتنة. يعني الابتلاء بالنعم نعم وبالخيرات وبالفضائل كذا مثل ابتلاء الانسان يعني يعني يفتقد ويحرم وكذا - 00:39:02

صحيح محبوب ابتلاء وابتلاهما يحتاج الى مصادر ومعالجة ومعالجة الابتلاء بالشر اخف من الابتلاء بالخير السبب ان هو في خلق العلم ليست غاية بزر من اللبس بالخلط ما بين طلب العلم - 00:39:32

هناك علم لابد منه من فروض الاعياد. العلم الضروري فيه هناك علم ضليلي ومحمول اي حد النبي صلى الله عليه طالب العلم فريضة اللي هو العلم الذي يصح به الایمان وتصح به العبادة. هذا لابد منا كل انسان لا بد - 00:39:57

ان يتعلم وهناك علم اخر هو من فروض الكفاية يعني لابد ان يقوم به طائفة من الناس وهذا في جميع فروع العلم ليس في العلوم الشرعية فقط العلوم الشرعية اوجب وفي غيرها ايضا لا بد ان - 00:40:24

ان يكون هناك طائفة من الناس يتبعين عليها العلم بحيث تقوم الامة الاسلامية. لنا اه اقامة الدولة واقامة الدين في الارض ده فرض ومقصد وغاية لابد منها. وهذا لا يتأتى الا بان يكون هناك - 00:40:44

طائفة من الناس هي تقوم بهذا الامر. وتعلمها للناس بحيث يقوم الدين. والعلم اذا كان لم يقتربن بعمل لا فائدة منه. يبقى هو وسيلة ما ادتش غرض الغاية منها. اذا كان انسان بيتعلم علوم ولا يريد ان يعمل بها يتعلم - 00:41:02

ما واجبات الواجبة عليه وفرائض الشعائر والعبادات الحصول الحميد والشجاعة والنجدة كذا ثم لا يعمل بهذه بهذا العلم فلا فائدة منه لم يصل به الى المقصود. فالعلم هو وسيلة لانسان يعبد الله على حق ويتوصل الى الفضائل - 00:41:29

ويعملها ويطبقها لكن اذا كان هو تعلمها ولم توصله الى المقصود فهو عبادة الله على وجه صحيح وعلى وجه يعني يقبله الله تبارك وتعالى فلا فائدة من العلم. يبقى لا قيمة له. فالعلم اللي هو - 00:41:54

وفرض عين هذا مقصود لذاته لابد كل انسان له ان يتعلمها. والعلوم الاخرى ما زاد عن ذلك ناس ينبغي ان تتعلمها قال الانسان واجب عليه امران في المسائل الفروض العين ويجب عليه امران - 00:42:15

يجب عليه ان يتعلم ويجب عليه ان يعمل فاذا تعلم ولم يعمل فقد اتى بواجب وترك الاخر وذا اه تعلموا وعمل اتى بالواجبين. فكل واحد منهم مطلوب لذاته مستقل. مطلوب - 00:42:32

الانسان يتعلم مطلوب منه ان يعمل. وذلك ما لا يلزم يقصي الانسان في العلم لان من عبد الله على جهة لا تقبل عبادته لا فائدة منها وان اتى احد الواجبين فقد ترك الواجب الآخر. لكن هذا في الامور الضرورية اللي هي لابد منها من - 00:42:51

ما يجب الایمان به ومن تعلم الشعائر واللي يعبد بها الله. لكن ما زال ذلك من العلوم الاخرى فتعلمتها من فروض الكفاية وادي وسيلة لنشر الخيرات والعمل بطاعة الله وتحصيل الفضائل والكمالات. فلا بد ان تؤدي الى هذا الامر وهي تبقى وسيلة معدومة ام منقطع - 00:43:11

على ما تثمر. ايش؟ اقدم عليه امر اقدام هذا الاقدام على جهة مخالفة الشيء لابد ان الانسان لا يجوز له ان يقدم هذا حكم شرعى هذا مجمع عليه. لا يجب ان يقدم على عمل حتى يعلم - 00:43:31

الله فيه فالاقدام في حد ذاته هذا عمل وعمل شيء هو في مخالفة فيكون اثم فيها لا يجوز ان يفعل ذلك لكن مع ذلك يعني لان هناك امران هناك اقدام على عمل هذا منهى عنه دون ان يعمل حكم الله فيه. ثم بعد ذلك بعد ان اقدم على العمل هل العمل - 00:43:58

تحدياتي ايضا فيه مخالفة وليس فيه مخالفة فاذا لم تكن فيه مخالفة لواقع الامر لا يعاقب على فعله الامر ولكن يعاقب على جرأته وقادمه على شهادته وتهاونه بحدود الله وبأحكام الله لانها تهاون. الانسان يقدم على عمل ويعرف ان له حكم في الشرع. ولا يكتثر 00:44:21 ولا يبالي ولا -

لا يعرف حكمها فهل استهتار وعدم مبالاة بحكم الله احكام الله سبحانه وتعالى ولذلك منها كان مسؤولا عن هذا الاقدام من عشو 00:44:41 بسبعطاش يكفيها من هذين. يقول الكلام هذا كثير. يقول -

اه نرى من بعض المشايخ نفروا عند سؤالهم او في طريقة اجابتهم. اذا ما سئل عن ملحوظ الفتوى باعتبار السائل من طلبة العلم لا 00:45:03 يكتثر بل ربما غضب واحيانا يتركه ويده غير مبال له. فهل هذا هو يعني يحتاج الى - نوع من الانصاف بين الطالب وبين الشيخ الذي يجيب احيانا يضجر الشيخ ايضا هو من يمل من الاسئلة وينبغي كان اه يعني يكثر 00:45:23 يكتثر عليه. وهذه السنة في اسئلة النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه له اصحابه -

ما بينهم كانسان يسعوا النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما كان يغضب يقول سلوني اسئلوني اه غضب غضبا شديدا ولا تسأل عن 00:45:43 شيء الا حس الناس بالحرج وحثا عمر على ركبتيه وآآخاف ان يغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب الله لغضبه و -

قال امر من يكف عن السؤال فالغرض ما ينفيه ايضا الالاحاج بصورة اه تجعل الذي يحييك ترجع من الاجابة لان الانسان يكون 00:46:03 الانسان له طاقة محدودة بعد ذلك ما عادش يستطيع ان يواصل بها. على الجانب الآخر -

لا يجوز ان يكون للشيخ الذي يسأل ان يكون عنده مبدأ هكذا اساسا كل ما يسأل عن شيء معرفة حكمه دليله يبدأ عنده نوع من 00:46:21 التعالي والترفع وانه لا يريد ان يبين الحكم هذا ايضا لا يجوز صراع وهذا مخالف. بل عليه ان يبين الدليل - 00:46:41 اللي يعرف هذا يقول الله اعلم ويراجع المسألة يقول له ارجع لي في يوم اخر وكذا. هذا هو الإنصاف هذا اللي يجب عليه ان يكون. لأن بعض الناس ربما عندها صحيح عندها صدود كل -

لو سأله طالب علم عن مسأله قال له ما الدليل عليها؟ ربما آآحيانا هو يكون السؤال فيه نفس النفس فيه تنفيز وهذا غير لا يقع ينفي 00:46:51 للانسان ان يتلطف اذا اردت ان تتحصل على العلم من العالم لابد ان تتلطف له لابد ان تتواضع لابد ان تصل قلبه لانه بشر مثلك -

ينفر هكذا احيانا حتى من لا شيء. اذا كان الانسان تلطف وسائل بادب وسائل السؤال الذي يليق فلا يليق لشيخ ان يعرض عنها هذه 00:47:11 معصية اثم. ان منكم منفرين. هذا اذا اتاه طالب علم يريد ان ينفع. هو ربما غيره يقيم عليه -

ذى الحجة الحجة يريد ان يعرف الحكم الدليل اللي يعمل به بحيث ما يأتيش احد ويعترض عليه ويشككه هذا الامر ييدو هو 00:47:31 مذنب ما يعرفش كيف يعمد وكده. فهنا تعين العلم تعينت الاجابة. فالشيخ لا يجري في هذه الحالة ان يعرض هكذا -

خدودا وكل ما يطلب منا دليل لانها ملاحظ صحيح لبعض شيوخنا ان اذا قلت كانك يعني آآ تستفزها بشيء يعرض بعض الاخوان يقفل 00:47:51 الباب على السائل ولا يجيئه ويقول له انت من الجماعة الفلانية هذا جهل لا يجوز هذا -

الشيخ في مسألة الازار وبين كان كنا عطلنا فيها يقول هل تحرير قول الجمهور هو كراهة اسبال الازار مطلقا اي هل يثاب على تركه ما 00:48:11 في ايديك يا شيخ لانه سنة لا عندما نقول رفع الازار سنة ما معناه؟ السنة ما تعريفها؟ انا -

اذا فعلها يثاب على فعلها لكن اذا كان اسم الازارة العلماء نصوا عنه مكره والمكره لا يذم على فعله ولكن يثاب على تركيز اذا رفع 00:48:31 الایجار بصورة عامة هو سنة ويؤجر عليه صاحبه. والاسبال مكره وتركه يؤجر عليه. هذا اذا كان لغير خيلاء -

شيخ في التماس من احد الاخوة يقول هل يمكن ان ننقل وقت الدرس بين المغرب والعشاء وذلك لسبب تأخر الوقت وبعضا يأتي من 00:48:58 اماكن بعيدا. اذا رأيتم هذا بعد التشاور مع الحضور. التشاور معهم. يطلب يعني نقل الدرس بين يعني بين المغرب والعشاء -

الآن تأخر الوقت مناسب بعد العشاء هو قال بين المغرب والعشاء لأن الان الوقت تأخر يعني. اه. هو الان صلاة العشاء صارت تتأخر بعد الوقت فيقول ربما لو عملناه بعد بين المغرب والعشاء قد يكون ارفق وهكذا يكون نعم. فإذارأيتم ان تحولوه بين المغرب والعشاء لا بأس كما تحبون - 00:49:18

او في لي وجهة نظري يا شيخ ان الشباب عندهم اعمال ربما تزيدوا اسبوع ولا اتنين لحد ما تزيد تأخر وقت بعد العشاء اتركوه شوي
لما لكن لما يتاخر كثير ويصللي العشاء الساعة العاشرة وكذا والعاشرة ونص ربما هاه جزاك الله خيرا - 00:49:48
خلاص انتهى ان شاء الله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه وسلم. والحمد لله اولا واخرا - 00:50:08